

بمشاركة الإمارات ... اجتماع وزراء الخارجية العرب يحذر من المساس بدور "الأونروا"



أكد وزراء الخارجية العرب، الثلاثاء، ضرورة استمرار وكالة "أونروا" في القيام بدورها المحوري في تلبية الاحتياجات الحياتية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين، محذرين من المساس بولاية الوكالة أو تقليص خدماتها بما يسهم في تأزيم الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وترأس وفد الإمارات الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية حيث ناقش وزراء الخارجية العرب تطورات الأوضاع في المنطقة والتحديات التي تواجه الأمن القومي العربي وسبل مكافحة الإرهاب ومستجدات النزاعات في عدد من الدول العربية خاصة سوريا وليبيا واليمن.

وشدد الوزراء في بيان أصدره في ختام جلستهم الخاصة التي عُقدت اليوم، لبحث أزمة "أونروا"، أن "استمرار الوكالة في القيام بواجباتها إزاء أكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني في منطقة عملياتها الخمس وفقاً لتكليفها الأممي مسؤولية دولية سياسية وقانونية وأخلاقية".

واعتبروا أن الحفاظ على "أونروا يعني احترام حق اللاجئين في العيش بكرامة وحق أكثر من 550 ألف طفل لاجئ في الذهاب إلى المدارس، وتأكيداً دولياً على أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي من قضايا الوضع النهائي تُحل على أساس قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها القرار 194 ومبادرة السلام العربية، بما يضمن حق اللاجئين في العودة والتعويض".

واتفق الوزراء، خلال الجلسة التي عُقدت على هامش أعمال الدورة 150 لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، على مواصلة بحث القضية في ضوء نتائج الاجتماع الدولي الذي دعا إليه الأردن، بالتنسيق مع الأشقاء في مصر وفلسطين، وبالتعاون مع السويد وألمانيا واليابان والاتحاد الأوروبي، ورئاسة اللجنة الاستشارية الحالية لـ"أونروا" (تركيا)، وعلى اتخاذ الخطوات اللازمة للبناء على مخرجات المؤتمر الوزاري الاستثنائي المعني بدعم "أونروا"، الذي عُقد في العاصمة الإيطالية روما بتاريخ 15 مارس 2018، والتحركات السياسية لضمان دعم مالي مستدام يضمن استمرار الوكالة في أداء مهامها وفقاً لتكليفها الأممي وحشد الدعم السياسي لتأكيد هذا التكليف.

وتمنّى الوزراء المواقف الدولية الداعمة لعمل الوكالة، وعبروا عن شكرهم لجميع الدول التي قدمت هذا العام دعماً مالياً أدى إلى جمع نحو 200 مليون دولار كتمويل إضافي، وخفض العجز المالي هذا العام من حوالي 417 مليوناً إلى 217 مليون دولار، مما أسهم في فتح المدارس والاستمرار في تقديم الخدمات، وأرسل رسالة صريحة بأن العالم يدعم استمرار "أونروا" ودورها، فضلاً عن التأكيد على جميع حقوق اللاجئين الحياتية والسياسية.

كما أعربوا عن أسفهم حيال قرار الولايات المتحدة الأميركية وقّف دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، وحذروا من خطورة استمرار هذا العجز وتفاقمه على الأوضاع الإنسانية للاجئين.

وعقد وزراء الخارجية العرب، جلسة خاصة حول الأزمة التي تواجهها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، بناء على طلب الأردن.

وقبل البيان الختامي، بحثت الجلسة الحملة الممنهجة التي تتعرض لها الوكالة من أجل تقليص أو إلغاء دورها، وكذلك سبل دعم الـ"أونروا" مالياً في ضوء القرار الأميركي الأخير بوقف المساهمات المالية الأميركية في ميزانية الوكالة السنوية.